وقد أمرت أن أسلبه بصره قال فأشار إلى عينيه بإصبعه فسالتا فقال متعتنى بهما حيث شئت وسلبتنيها حيث شئت وأبقيت لى فيك الأمل يا بر يا وصول فقال جبريل هلم تدعو وندعو معك فيرد عليك يديك ورجليك وبصرك فتعود إلى العبادة إلتى كنت فيها قال ما أحب ذاك قال ولم قال اذا كان محبته في هذا فمحبته أحب إلى من ذلك قال فقال يونس صلى الله عليه وسلّم يا جبريل بالله ما رأيت أحد أعبد من هذا قط فقال جبريل يا يونس إن هذا الطريق لا يوصل إلى رضى الله بشئ أفضل منه .

26 - حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى الحسن بن يحيى بن كثير العنبرى عن خزيمة أبى محمد العابد قال مر نبي من الأنبياء برجل قد نبذه أهله من البلاء فقال يا رب عبدك هذا لو نقلته من حاله فأوحى الله اليه أن سله يحب أن أنقله فقال له يا هذا ما تحب أن ينقلك الله من حالك هذه إلى غيرها فقال الرجل أتخير على الله ذلك اليه